أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين

أ.مشارك.د. محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم/ جامعة القصيم/ السعودية – جامعة البحر الاحمر/ السودان
أ.م.د. محمد الحسيني عبد الفتاح عطوه/ جامعة القصيم/ السعودية
Ass.Prof.Dr. Mohamed Almahdi Mohamed Omer Abdel Karim\ University of Qassim in Buraidah (Saudi Arabia) - Red Sea University (Sudan)
Ass.Prof.Dr. Mohammed Al-Husseini Abdul Fattah Atwah\ Qassim University\ Collage of Sciences\ Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research aimed to find out the most prevailing patterns of school problems of the students with attention deficit disorder accompanied by hyperactivity at the primary level schools according to students' counselors in Al Rass province. The researcher used the descriptive approach, and the population of the research involved students' counselors at governmental primary schools during the school year 1437-1438 H. The sample of the study is (40) male and female counselors. The researcher used observation card to collect the data. The research found out that school problems, such as: is not interested in doing the homework, and the inability to manage his spare time, avoids playing with his mates, and weak participation in school activities spread highly. Whereas, problems such as: running away from school the whole day, and run away from school to hang out in the street, spread in a low-grade. However, the rest of the problems are spread moderately. There are statistically significant differences at the significance level (a≥0,05) in the estimation of school problems prevailing among students with attention deficit disorder accompanied by hyperactivity at the primary level schools depending on the sex of the counselors in favor of (males), and lack of statistically significant differences at the significance level (a≥0,05) in the estimation of school problems prevailing among students with attention deficit disorder accompanied by hyperactivity at the primary schools depending on years of career and professional qualification.

Keywords: school problems, attention deficiency disorder associated with hyperactivity, school supervisors

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة أنماط المشكلات المدرسية الأكثر انتشار لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير ملاحظة المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية خلال العام الدراسي ١٤٣٧–١٤٣٨هـ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٤٠) مرشداً ومرشدة، استخدم بطاقة ملاحظة لجمع بيانات البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات المدرسية مثل: غير مهتم بحل الواجبات المنزلية، وعدم القدرة على تنظيم أوقات فراغه، ويتجنب اللعب مع زملائه، وضعيف المشاركة في الأنشطة المدرسية تنتشر بدرجة مرتفعة، ومشكلات يهرب من المدرسة اليوم الدراسي كاملاً، ويهرب من المدرسة للتسكع في الشارع تنتشر بدرجة منخفضة، بينما بقية المشكلات تنتشر بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) في تقدير المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية تبعاً لجنس المرشد، ولصالح المرشدين (الذكور)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) في تقدير المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية تبعاً لسنوات الخدمة الوظيفية، والمؤهل المهني.

الكلمات المفتاحية: *المشكلات المدرسية، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، المرشدين الطلابيين.*

مقدمة:

لقد حظي التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة باهتمام كبير من الباحثين التربويين والنفسيين في العقود الثلاثة الأخيرة، وذلك لما من مشكلاتهم من تأثير في تغيراتهم النمائية، والفاعلية الايجابية في ممارسة حياتهم الطبيعة بشكل عادي، وجاء هذا الاهتمام لطبيعة المشكلات والظروف التي تحدث فيها، وأثارها على العملية التعليمية والتربوية لديهم، أضف إلى ذلك ما يقع على عاتق الآباء والمعلمين من ضغط نفسي ومهني وأسري. وبالتالي فإن السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات المدرسية للتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة يعتمد بشكل كبير على رغبة المعلمين والمدرسة الجادة في تحقيق واجب تربوي نحوهم يكمن في أسلوب التعامل مع المشكلات التربوية للتلاميذ التي تظهر في المدرسة، بما يضمن عدم تأثر تحصيله الدراسي بها، وهو هدف تربوي وقيمة تربوية يسعى جميع التربويون إلى تحقيقها.

أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة يعد من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأنه يجعل التلاميذ غير قادرين على الاستقرار أو التركيز لفترة طويلة من الزمن، وغير قادرين على التحرر من العوامل الخارجية المشتتة لانتباههم، وغير قادرين على إنهاء ما يطلب منهم، فهم اندفاعيين في تصرفاتهم حيث يقومون بحركات مفرطة دون هدف واضح (إبراهيم،١٩٩٩،٢٥). وبالإضافة إلى ما سبق أن من أهم المظاهر السلوكية لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة داخل المدرسة هي الشرود الذهني، وعدم الانتباه، والتميز بالتسرع، والاندفاعية، وعدم إطاعة المعلمين، والتنقل من مكان لآخر على نحو مزعج، والخروج من الفصل باستمرار (عبد الفتاح،٢٠١٦،٦٥).

وفي ذات السياق أن الطفل ذو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في المدرسة الابتدائية يواجه الكثير من المشكلات أثناء الدراسة، وأن هذه المشكلات تؤثر في عملية التعلم والتعليم، سواء كانت مشكلات نفسية أو اجتماعية أو مدرسية أو تحصيلية؛ فالطفل في الوسط المدرسي إن لم تتحقق له حاجاته ورغباته وتشبع، فقد يواجهه مشكلات نفسية عديدة مثل: الغضب والخوف والقلق والعناد، ويمكن ملاحظتها من خلال سلوكياته وتعاملاته اليومية، وتظهر على شكل مشكلات سلوكية كالكذب والعدوان والتمرد والعناد والسلوك المضاد للمجتمع وغيرها من المشكلات (الداهري،٢٠٠٥،٤٦).

الأمر الذي يسبب الكثير من المتاعب لمعلم الفصل ولزملائه في الفصل الدراسي، وفى المدرسة عموماً، وبالأخص حالات العدوانية مع زملائه، والشغب، والفوضى، والتخريب التي تسبب النبذ والرفض من قبل أقرانه والعقاب المستمر؛ الأمر الذي يؤثر على مفهوم لذاته وتوافقه، بالإضافة إلى ما تسببه من مشاكل أسرية، حيث يصاب أولياء الأمور بالإحباط نظراً لعدم قدرتهم على التكامل معهم بصورة سليمة أو مساعدتهم على التحكم في سلوكهم.

ويتضح من خلال ما توصلت إليه بعض البحوث، وأشارت إليه بعض المؤلفات أن نسبة انتشار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية تتباين بدرجة كبيرة، فقد ذكر عبد الفتاح (١٢٢،٢٠١٦) أن نسبة انتشار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في المملكة العربية السعودية تقدر بـ(٩،٦%)، بينما تشير دراسة حامد (٢٠٠٢) إلى أن نسبة انتشار اضطراب نقص الانتباه بلغت (١٦،٥%)، وفرط الحركة المصحوب بالاندفاعية بلغت نسبة انتشاره إلى (١٢،٦%)، وأوضحت كذلك الدراسة أن نسبة الانتشار تتناسب عكسياً مع المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والترتيب الميلادي للطفل، كما يكثر انتشاره بين التلاميذ الذين يتصفون بالعدوانية، الإتكالية، والتصرفات غير المقبولة اجتماعياً مقارنة بأقرانهم من العاديين، ويزداد هذا الاضطراب بين التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض ليصل إلى حوالي (٢٠%) في بعض المجتمعات. ويتبين من هذه الإحصاءات أن نسبة انتشار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بين تلاميذ المدارس الابتدائية نسبة كبيرة، مما شكل شريحة بين التلاميذ، واتضح لدى الباحثان وجود ندرة في البحوث العربية التي تناولت المشكلات المدرسية لدى هؤلاء التلاميذ.

الإشكالية:

يعاني المعلمون داخل الغرف الصفية، والمشرفون في المدارس من ظاهرة المشكلات السلوكية لدى الطلاب، مثل: كثرة الحركة، وقلة الانتباه، والسلوك العدواني، وغيرها من السلوكيات والاضطرابات التي تتطلب جهداً، وتركيزاً من المعلم لمعالجتها.

أن اضطرابات نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة يعد واحداً من أكثر الاضطرابات السلوكية انتشاراً بين الطلاب، حيث يظهر بأشكال مختلفة، وأعراض مختلطة (كامل،٣٣،١٩٩٦).

بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج بحوث أجنبية مثل: دراسة لي Lee (٢٠٠٤)، ودراسة دى تشازو، تومى De & Tommy (٢٠٠٠)، ودراسة ريسي Reiss (١٩٩٣) إلى أنه من المهم الكشف عن المشكلات السلوكية والمدرسية لدى التلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة وتحديدها؛ لأن ذلك يعتبر عاملاً مهماً يساعد في التوصل إلى الحلول المناسبة لتزويدهم بما يحتاجونه من خبرات وتدريب، والتي يمكن أن تساهم في خفض الأعراض السلبية الناجمة عن الاضطراب كصعوبات التعلم والعجز عن التحصيل الدراسي وسوء التكيف المدرسي النفسي والاجتماعي.

وعلى ضوء ما سبق ذكره يصيغ الباحثان مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

١. ما واقع أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس ؟.

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١/ ما المشكلات المدرسية الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس ؟.

٢/ هل توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزي لاختلاف الجنس (مرشد/مرشدة) وسنوات الخدمة الوظيفية والمؤهل المهني ؟.

فروض الدراسة: وفي ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، يصيغ الباحثان الفروض التالية:

١/ تنتشر المشكلات المدرسية لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس.

٢/ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف الجنس (مرشد/مرشدة).

٣/ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف سنوات الخدمة الوظيفية.

٤/ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعز لاختلاف المؤهل المهني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١/ معرفة أنماط المشكلات المدرسية الأكثر انتشار لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس.

٢/ الكشف عن الفروق في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزي لاختلاف الجنس (مرشد/مرشدة).

٣/ الكشف عن الفروق في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزي لاختلاف سنوات الخدمة الوظيفية.

٤/ الكشف عن الفروق في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزي لاختلاف المؤهل المهني.

٥/ تقديم توصيات ومقترحات بشأن تحسين ممارسة إرشاد التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فى المجالين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تناوله لفئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، ودراسة موضوعات هام من الناحية المدرسية والنفسية والتربوية لديهم، كما أن دراسة المشكلات المدرسية تهدف غالباً لتحقيق الرعاية والاهتمام، ولاستعادة الأمن والانتماء حتى ينمو نفسياً فى حدود إمكاناته.

كما أن ما تقدمه الدراسة من إطار نظري لموضوع المناخ المدرسي واضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة يساعد في تحديد مفهوم الاضطراب، ومفهوم المشكلات المدرسية ومبادئ نظرية هامة للمهتمين بهذا المجال فى إعداد البرامج التدريبية والإرشادية.

وتعد الدراسة الحالية مساهمة في إثراء المعرفة بالمشكلات المدرسية التي يعاني منها فئة التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وذلك على أساس الدراسة العلمية والموضوعية المقننة حول موضوع المشكلات المدرسية التي تحيط بهؤلاء الأطفال. حيث ستقدم بيانات كمية ومعلومات وتفسيرات حول اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ودرجة انتشاره في وسطهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى مساعدة المرشدين الطلابيين، والمعلمين، وأولياء الأمور الوالدين لمعرفة المشكلات المدرسية لدى أبنائهم من ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وذلك بهدف ممارسة أدوار إيجابية في المجتمع بقدر الإمكان. كما تساعد هذه الدراسة على تحديد الإستراتيجيات التربوية والسلوكية والإرشادية المناسبة بغرض التخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والوقوف على جوانب القوة لدى المرشدين الطلابيين في عملية الإرشاد وتعزيزها، وتشخيص عوامل الضعف والعمل على علاجها للارتقاء نحو ممارسة مهنية أفضل.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة وفقاً للحدود الآتية:

٤. الحد الموضوعي: أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

١. الحد المكاني: مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرس.

٢. الحد البشري: المرشدين الطلابيين.

٣. الحد الزماني: العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ

مصطلحات الدراسة:

أولاً: المشكلات المدرسية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف المشكلات المدرسية بأنها: " تلك المعوقات التي توجد عند بعض التلاميذ فتعمل على إعاقة مسارهم التكيفي مع الأهداف التعليمية والتربوية التي يسعي المعلم والتلميذ لتحقيقها وإحراز التقدم العلمي ورفع المستوى الأكاديمي دون معاناة، وتؤدي في النهاية إلى عرقلة التحصيل الدراسي، ضعف الأداء التعليمي، وانتشار العنف والانحراف في صفوف الطلاب" (الكندري،٢٠١٤).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها التلميذ في بطاقة ملاحظة المشكلات المدرسية لدى التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة من إعداد الباحث.

ثانياً: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

التعريف الاصطلاحي: يُعرف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بأنه: " اضطراب يتسم فيه سلوك التلميذ بشرود الذهن وعدم القدرة على التركيز والانتباه والنشاط الزائد الذي لا هدف له، وكذلك سرعة التهيج والإثارة ويفتقد القدرة على التحمل والمثابرة فلا يستمر فى عمله ولا يستطيع حصر فكره في مادة ما إذ سرعان ما يشرد ذهنه إلى موضوع آخر ويفقد انتباهه وتركيزه، وهو في نظر والديه يحتاج إلى قليل من النوم ليرتاح" (عبد الفتاح،٥٦،٢٠١٦).

التعريف الإجرائي: هو عدم استطاعة التلميذ تركيز انتباهه وعدم الاحتفاظ به لفترة طويلة لممارسة الأنشطة الصفية مع وجود الحركة المفرطة مما تجعله مندفعاً يستجيب دون تفكير.

ثالثاً: المرشدين الطلابيين:

التعريف الاصطلاحي: يعرفهم بأنهم: " المعلمون الذين يؤدون دور الإرشاد للطلاب، من خلال جمع المعلومات وتحليلها عن الطلاب من واقع السجلات والاختبارات والمقابلات؛ وذلك لتقييم رغباتهم واتجاهاتهم وقدراتهم وصفاتهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليمي والمهني، للوصول إلى مساعدتهم وإرشادهم في كيفية التغلب على المشاكل الانفعالية" (الشيخ،١٨٠،٢٠٠٨).

التعريف الإجرائي: هم المعلمون المعينون من قبل وزارة التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية للقيام بمهام الإرشاد النفسي للطلاب، وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

شهد التعليم العام بمختلف مراحله في المملكة العربية السعودية تطوراً شاملاً وهائلاً في السنوات الماضية والحالية لكافة عناصر العملية التعليمية (المتعلم، والمعلم، والمناهج، والبيئة التعليمية)، وعلى الرغم من ذلك لا زالت بعض التحديات قائمة، منها تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم ومشكلاتهم.

ونتيجة للتطورات الحديثة في مفهوم التعليم، وممارسته، ودوره، وحقوق المتعلمين فيه، والتطور التقني والتكنولوجي، وما ألقته من تحديات ومعوقات على العملية التعليمية، فلا يكاد يخلو صف دراسي أو بيئة مدرسية من مشكلات سواء كانت مشكلات دراسية أو تعليمية أو مشكلات سلوكية، تختلف من حيث الكم والنوع عن المشكلات المدرسية التي كانت سائدة في السابق.

وتعد المدرسة البيئة التربوية الثانية للطفل بعد الأسرة، حيث ينشأ فيها الطفل ويتعلم فيها الكثير من القيم التربوية والأخلاقية وقواعد السلوك، فدور المدرسة لم يعد يقتصر على عملية التدريس فقط كما في السابق، بل أصبح دورها كبير ومؤثر في شخصية الطفل، لذلك أصبح الاهتمام بالبيئة المدرسية يتناسب مع دورها.

أن من الغايات الأساسية للمدرسة الابتدائية وللأسر تتماثل تكاد تكون متقاربة في أهدافها وسياساتها التربوية لمساعدة الطفل على النمو التربوي المتكامل، والتكيف النفسي، والتوافق الدراسي مع التعليم المنظم، والتغلب على ما أمكن على الصعوبات التي تعترض عملية بناء الشخصية (الكندري،٢٠١٤).

على الرغم من ذلك يلاحظ تعدد المشكلات المدرسية التي تواجه التلاميذ وتنوعها بتنوع المواقف التي تحدث فيها، فهناك مشكلات تظهر نتيجة لموقف تعجز فيه قدرات المتعلم عن مواجهتها وحلها، مما يؤدي إلى إعاقة تفاعله الاجتماعي وتوافقه الدراسي، وكذلك هناك مشكلات تظهر في مواقف لا تستطيع قدرات المتعلم مواجهتها بما يعوق تحصيله الدراسي. ورغم التفاوت بين تلك المشكلات المدرسية، واختلاف طبيعتها ونوعها من طالب إلى آخر، إلا أن معظم الطلاب يواجهون مشكلات مشتركة، وتؤدي في النهاية إلى تدني تحصيلهم الدراسي، وضعف أداءهم التعليمي.

ومن أبرز المشكلات التي تحد من تحصيل الطالب وتعطل مسيرته الدراسية، تتمثل في تراجع الرغبة وفتور الحماسة تجاه الدراسة والمدرسة، نقص الانتباه، ضعف التركيز، والنشاط الحركي الزائد مما ينعكس سلباً على تحصيله، كما يشكل الغياب أو التأخر عن المدرسة، إهمال الواجبات، عدم احترام الكبير، الشجار بين الطلاب، إهدار الوقت، إضاعة الصلوات المفروضة، وانخفاض مستوى الطموح عوامل سالبة تعرقل السير الطبيعي لأداء الطالب مما تعمل على ترسيخ المشاعر السالبة لديه.

خصائص المشكلات المدرسية:

تعدد ب خصائص المشكلات المدرسية فيما يلي (Bucknall،٣٥،٢٠١٢):

١. موقف معقد يواجه الفرد وتعجز قدراته عن مواجهته.
٢. اضطراب الشخصية في جانب أو أكثر فيصبح غير قادر على تحقيق توافقه الدراسي.
٣. ضعف القدرات وقلة الإمكانيات وانعدام مهاراته العجز عن تناول مشكلات حياته بنجاح.
٤. اضطرابات البيئة الاجتماعية لأنها تصبح معوقاً لتحصيله الدراسي بالفاعلية المناسبة.
٥. تفاعل شخصية الطالب مع البيئة تفاعلاً سلبياً.
٦. الحاجة إلى التدخل المهني لمساعدة الطالب على مواجهتها.
٧. عجز الطالب عن أداء واجبات دوره الاجتماعي بسبب المعوقات البيئية أو الذاتية أو البيئية والذاتية معاً.
٨. مشكلات مركبة، قد تكون المشكلة الواحدة لها جوانب متعددة فقد يتفاعل الجانب المدرسي مع الجانب الأسري، أو مع أي ضعف في جانب من جوانب الشخصية.

أنواع المشكلات المدرسية:

أن المشكلات المدرسية تتعدد وتتنوع، فمنها ما تكون مشكلات تعليمية، أو مشكلات نفسية، أو مشكلات سلوكية، ويمكن تقسيم المشكلات المدرسية إلى الآتي:

١. مشكلات في غرف الصفوف أو داخل المدرسة مثل: صعوبات التعلم، والتأخر الدراسي، واضطراب الانتباه، والرسوب الدراسي، والتسرب الدراسي، مشكلات التأخير والغياب والهروب من المدرسة.
٢. مشكلات سلوكية مثل: السلوك العدواني، ومشكلات الانحرافات الخلقية متمثلة في (السرقة – الغش – الكذب)، الانطواء، والمخاوف، ومشكلات سوء التوافق، ومشكلات سوء استغلال وقت الفراغ (عربيات،٧٤،٢٠٠٧).

ويلعب المرشد الطلابي دوراً أساسياً ومحورياً في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للطلاب، وذلك من خلال موقعه التربوي وقربه من الطلاب وعلاقاته المتعددة داخل المدرسة، إضافة إلى أن طبيعة وظيفته التي تجعله ملماً بمشكلات الطلاب وطبيعتها، تمكنه من مساعدة الطلاب في تعديل وتغيير تلك السلوكيات عن طريق التوجيه والإرشاد والتوعية.

أن المدرسة ليست مكاناً للتعلم الأكاديمي فحسب، أنما هي مجتمع للتفاعل والتأثير والتأثر من خلال العلاقات السائدة بين كافة المنتسبين إليه، وهذا ما يتطلب تهيئة المناخ الدراسي الصحيح والمناسب لنمو تلك التغيرات المطلوبة، فالمناخ المدرسي الذي يقابل مطالب النمو لدى الطلاب ويشبع احتياجاتهم ويحقق رغباتهم من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي (جبر،٢٠١٢).

وأن المناخ المدرسي يختلف من مدرسة إلى أخري، وأن مثل تلك الاختلافات قد تؤدي إلى أن يكون لكل مدرسة مناخها الذي يميزها عن غيرها من المدارس الأخرى، مما يؤدي إلى اختلاف طبيعة العملية التعليمية والتحصيلية والاجتماعية فيها (جبر،٢٠١٢).

اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

أن تاريخ وصف اضطراب الانتباه يرجع إلى ما يزيد على مائة عام، فمع نشوب الحرب العالمية الأولى، لوحظ أنه بينما كان يعانى الراشدون من النتائج التابعة لالتهاب الدماغ المتمثلة في أعراض مرض باركنسون Parkinson، أظهر الأطفال الذين يعانون من نفس الاضطراب أعراضاَ سلوكياً للحركة الزائدة، ومن هنا يبدوا واضحاً أن هناك ارتباطاً بين المرض المخي وحالات الشذوذ المرضية السلوكية، وقد أدى الارتباط بين مضاعفات الحمل ومدى الآثار العصبية إلى وضع مسلمات جديدة، كذلك بينما أدى التلف المخي الحاد إلى مرض عصبي واضح، بدا أن التلف المخي البسيط قد أحدث إسراعا بحدوث مشاكل سلوكية (المصري،٢٠١١).

وفي الستينات من القرن الماضي فقد مصطلح المرض المخي معناه، وفى عام (١٩٨٠) أعطى DSM–III تصوراً لاضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وقد نشأت هذه الفكرة الجديدة من تقدير مؤداه أن العوامل الأساسية في هذا الاضطراب تتضمن عدم الانتباه والاندفاعية (التهور) وكذلك النشاط الحركي الزائد.

تعدد مسميات هذا الاضطراب عبر السنين ومنها الخلل الوظيفي الدماغي البسيط، والنشاط الزائد، واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وحالياً يسمى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويعرف بأنه اضطراب نمائي عصبي يتضمن ظهور مستويات من تشتت الانتباه أو فرط الحركة– الاندفاعية، وتكون تلك المستويات غير مناسبة من الناحية النمائية للطفل، ويظهر هؤلاء الأطفال العديد من المشاكل الأكاديمية والاجتماعية، حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه معرضين لخطر الإصابة بالسلوك المضاد للمجتمع، وصعوبات العلاقات الاجتماعية، أو الانحراف مستقبلاً (عبد الفتاح،٢٠١٦،٣٣).

ولقد وجدت العديد من العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في إحداث اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى الأطفال منها ما تكون بيولوجية ووراثية، ونفسية واجتماعية، وبيئية ومنها ما يتعلق بعلاقة الطفل بوالدية ومع البيئة المدرسية، وأسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع مع الطفل، ويلخصها (عبد الفتاح،٢٠١٦،٥٧) في التالي:

أولاً: العوامل البيولوجية: من الدلائل على أثر خلل المخ في حدوث اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة ما يلي:

١. وجدت نتائج بعض الدراسات التشريحية والفسيولوجية العصبية للأفراد المصابين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة انخفاض التمثيل الغذائي لجلوكوز المخ في المادة البيضاء الموجودة في الفص الصدغي، ويتضح هذا من صور PET Scan لدى الراشدين ذوى فرط الحركة الذي بدأ الاضطراب عندهم في مرحلة الطفولة.
٢. استخدام الرنين المغناطيسي MRI لتحديد جوانب الضعف التشريحية، ووجدت دلائل على نمو شاذ في الفص الجبهى، وانقلاب في عدم التناسق في رأس النواة الذيلية أو عدم التناسق بين نصفى كرة المخ الأيمن والأيسر لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة ADHD.
٣. الدراسات الالكترونية الفسيولوجية Electro – physiologic الخاصة بذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وجدت جوانب شذوذ في الكثافة المنخفضة لموجات ألفا أو غياب موجات ألفا جيدة التنظيم أو مقادير صغيرة من موجات بيتا، كذلك وجدت دراسة أخرى نشاطاً بطئ الموجه لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، لكنه كان يرتبط بكميات أقل تطابقاً من موجات ألفا وكان البطء بارزاً في عظم مؤخرة الرأس، وقد اقترح أن وجود نشاط مكثف للموجه ثيتا يعتبر علامة تشخيصية.

ثانياً: العوامل الوراثية: من الدلائل الخاصة بالعوامل الوراثية:

١. أن حوالي (٥٠%) من الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة يوجد في أسرهم من يعانى أيضاً من هذا الاضطراب، وأن نسبة (١٠%) من آباء الأطفال مفرطي الحركة كانوا أيضاً مفرطي الحركة في طفولتهم، مما أدى إلى اعتقاد بعض الباحثين وجود انتقال جيني وراثي لزيادة النشاط أو فرط الحركة.

٢. وجود العديد من حالات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في نفس الأسرة الواحدة، إذ يكثر وجوده في الأقارب من الدرجة الأولى، والأخوة الأشقاء للأطفال المصابين أكثر من الأطفال العاديين، وأكثر من الشباب المصابين بأنواع أخرى من الاضطرابات النفسية.

٣. لاحظت نتائج بعض الدراسات انتشاراً أكبر للهستريا، والعدوان الاجتماعي وإدمان الكحول في أسر الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

٤. انتشار الاضطراب بين التوائم المتماثلة بنسبة (٨٠%-٩٠%)، ولدى التوائم غير المتماثلة بنسبة (٢٠%-٣٠%).

ثالثاً: العوامل الوالدية [اضطراب علاقة الطفل بوالديه]:

أن الأساليب الوالدية الخاطئة والتي تتسم بالرفض الصريح أو المقنع، والإهمال، واللامبالاة والعقاب البدني أو النفسي الشديد، والنبذ، والحرمان العاطفي من الوالدين وما إلى ذلك، تؤدي إلى إصابة الأطفال باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، كما وجد أن الأطفال المودعين بالمؤسسات الذين يعانون من الحرمان العاطفي للوالدين كانوا أكثر تعرضاً لاضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في بيئة طبيعية مع أسرهم (المصري،٢٠١١)..

وأن الفشل والإحباط وعدم التشجيع وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب قد يكون السبب في سلوك الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة أكثر من الاضطراب ذاته، كما بينت بعض الدراسات أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يؤثر في ظهور المشكلات السلوكية، بينما أثبتت دراسات أخرى أن أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة تكون واضحة بدرجة كبيرة في الطبقات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، والأسرة المتصدعة، وإهمال الوالدين للطفل، وعدم رعايتهم (المصري،٢٠١١)..

وفي نفس السياق أن أعراض نقص الانتباه المصحوب فرط الحركة تظهر مع الأطفال ذوى الآباء المتسلطين، والأمهات العنيدات وغير الصبورات، كما أن عدم الإشباع الجسدي، والحالة المزاجية للطفل، والتذبذب، والتفرقة في المعاملة بين الطفل وأخواته يؤدى إلى ضعف قدرة الطفل على التوافق مع مطالب الوالدين بالطاعة، فكلما كانت الأم سلبية ولا تقيم حوار مع طفلها كلما كان الطفل مشتتاً وغير مطيع ولا يستطيع التعامل مع مطالب المدرسة والانصياع إلى قوانينها (المحارب،٢٠٠٥).

رابعاً: العوامل المتعلقة بالبيئة والغذاء، ويشير إليها كل من إبراهيم (١٩٩٩،٨٥) وسليمان (٢٠١٥) والمصري (٢٠١١)، في التالي:

١. تعرض الأم لقدر كبير من الأشعة أو تناول المخدرات أو الكحوليات أو بعض العقاقير الطبية.

٢. إصابة الأم أثناء فترة الحمل ببعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية، السعال الديكى، الذي قد يؤدى ذلك إلى إصابة الجنين بتلف في المخ، ومن ثم تلف في المراكز العصبية المسئولة عن العمليات الانتباهية.

٣. التفاف الحبل السري مما يؤدى إلى عدم وصول الأكسجين لمخ الجنين، ضغط الجفت على رأس الجنين أثناء عملية الولادة المتعسرة.

٤. الأمراض المعدية كالعدوى الميكروبية والفيروسية التي يتعرض لها الجنين أثناء ولادته مثل الحمى الشوكية أو الحصبة الألمانية أو الالتهاب السحائي مما يؤثر على الفص الجبهى والفصوص الخلفية للمخ.

٥. **الحوادث:** ارتجاج في المخ نتيجة حادث، أو ارتطام رأس الطفل بأشياء صلبة أو وقوعه على رأسه من أماكن مرتفعة أو ضربه على رأسه مما يؤثر على المراكز العصبية في المخ خاصة المسئولة عن الانتباه والتركيز مما يؤدى إلى حدوث عجز في الانتباه لدى الطفل.

٦. **التسمم بالتوكسينات:** التسمم بمادة الرصاص؛ التي تدخل في طلاء لعب الأطفال الخشبية وطلاء أقلام الرصاص وغيرها.

٧. **الغذاء:** وجد أن الأطفال ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لديهم فرط حركة نتيجة للحساسية الفسيولوجية للساليسيلات مثل (مركبات طبيعية في الفواكه والخضروات) وأيضاً الألوان الصناعية الموجودة فى الطعام أو حلوى الأطفال وكذلك المواد الحافظة المضافة لبعض الأطعمة.

أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

يذكر المصري (٢٠١١) أن أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة جاءت في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV 94) تتضمن ثلاثة أنماط، هي حسب الآتي:

١. نمط عدم الانتباه ADHD – Inattentive Type
٢. نمط فرط الحركة والاندفاعية ADHD – Hyperactivity, Impulsivity Type.
٣. النمط المشترك (عجز الانتباه وفرط الحركة معاً) ADHD – Comorbid Deficit Hyperactivity Type.

وفيما يلي يستعرض الباحثان كل نمط من الأنماط التصنيفية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

النمط الأول: نمط عدم الانتباه (عجز الانتباه):

الطفل الذي يعانى من اضطراب الانتباه يتميز بقصر مدى الانتباه؛ حيث أنه لا يستطيع تركيز انتباهه على أي منبه أكثر من بضع ثوان متتالية ثم يتقطع انتباهه عن هذا المنبه في نفس الوقت الذي تكون فيه المعلومات ما زالت تنبعث منه لدرجة أن بعض العلماء قد شبهوه بالطلقات النارية من حيث مدى استمراره وسرعة تنقله بين المنبهات المختلفة، ويتميز أيضاً هذا الطفل بسهولة تشتته؛ فعلى سبيل المثال وليس الحصر: نجد أن الرائحة النفاذة، ومرور تيار من الهواء والصوت الذي يصدر عن تقليب صفحات الكتب تجذب انتباهه إليها مما تجعله يحول انتباهه لها بعيدا عن المنبه الرئيس الذي كان منتبهاً إليه من قبل، ويضاف إلى ذلك ضعف قدرته على التفكير نظراً لسهولة تشتته وضعف قدرته على الإنصات فإن المعلومات التي يكتسبها تكون مبهمة وغير واضحي وغير مترابطة مما يؤدى إلى ضعف قدرته على التفكير، وفضلاً عما سبق فإن الذاكرة بعيدة المدى مضطربة لديه ولذلك فإنها لا تسعفه بالمعلومات التي يحتاجها عند قيامه بالتفكير في موضوع معين ولهذا السبب نجده يخطئ كثيراً عند قيامه بعمل الأشياء التي سبق تعلمها، وهذا بدوره يؤدى إلى خاصية جديدة يتميز بها هذا الطفل وهى " تأخر الاستجابة "، فعلى سبيل المثال: الطفل الذي يقوم بالعد على أصابعه عند قيامه بحل مسألة حسابية بسيطة نجده يستغرق وقتاً طويلاً في عملية التفكير ولهذا السبب نجده يحصل على درجات منخفضة في الاختبارات المختلفة للمواد الدراسية والتي لا تتمشى مع مستوى ذكائه العام (عبد الفتاح،٨٤،٢٠١٦).

وما يجدر الإشارة إليه أن مثل هذا الطفل نجد أعماله دائماً ما تخلو من النظام والترتيب ويبتعد أيضاً عن المشاركة في الأعمال التي تتطلب مجهوداً عقلياً سواء كانت تتعلق بالأنشطة التي يمارسها أو بالمواد الدراسية، ودائماً ما ينسى الأشياء الضرورية التي يحتاجها وينسى الأعمال اليومية المعتادة التي يقوم بها.

النمط الثاني: نمط فرط الحركة والاندفاعية:

الطفل ذو فرط الحركة يتميز بأنه لا يظل ساكناً ومندفعاً ومستفز ويفشل في الاستمرار في أي نشاط لفترة طويلة، ولديه إحساس ضعيف بالخطر أو المخاطرة ويحتاج دائماً التيقظ والحذر مثل هؤلاء الأطفال ليس لديهم القدرة على الهدوء لفترة طويلة، وغالباً ما يصطدمون بمشكلات عديدة في بداية المدرسة، يضاف لذلك أنه متململ أو قلق أو عصبي، ويعاني من صعوبة في البقاء جالساً لفترة طويلة، وكثيراً ما يتحرك هنا وهناك، كما أنه يشوش على الآخرين حين ممارسة أنشطتهم، ويستجيب للأسئلة أو المعطيات دون تفكير مسبق، ولا يستطيع أخذ قسطاً من الراحة ليستعيد عمله أو لعبه مرة ثانية. كما يلاحظ أن فرط الحركة لدى هؤلاء الأطفال لا تظهر لديهم أثناء زيارتهم للأخصائي المعالج، فبناءً على ذلك فتاريخ الحالة له أهمية كبيرة أكثر من الملاحظات أثناء المقابلة الإكلينيكية **(Niraj, Ahuga, 2002)**

يلاحظ على بعض الأطفال ذوى فرط الحركة كثرة حركات الرأس والعينين في اتجاهات متعددة دون التوجه لشيء محدد، ومنهم من يلتفت يميناً ويساراً بدون مبرر وبلا تركيز على شيء، وتظهر هذه الحركات الجسمية للأطفال في أي مكان سواء في المدرسة أو في المنزل، وأثناء تناول الوجبات أو أثناء مشاهدة التلفاز، وأثناء عمل الواجبات المدرسية، كما تظهر أيضاً في الأماكن العامة كالحدائق والمطاعم وأثناء ركوب السيارة، كما أن معظمهم يعانون من اضطرابات في التناسق الحركي والسلوكي؛ ويمارسون سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً مثل العدوان، والصراخ والشجار والهياج خاصة إذا تعرضوا لمواقف إحباطية، ويتصف معظمهم بسوء التكيف وضعف في التطبيع الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه من السهل جداً استثارتهم مما يعتريهم نوبات من الغضب حادة وتقلبات مفاجئة من المزاج، ويظهر عليه عدم الرضا وينظرون لأنفسهم نظرة سلبية، وانفعالاتهم دائماً ما تكون غيرة مستقرة مع انخفاض لمفهوم ذواتهم مع ظهور صعوبات التعلم لدى بعضهم (عبد الفتاح،٢٠١٦،٩٨).

النمط الثالث: النمط المشترك (نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)

يشتمل هذا النمط على أعراض كلاً من النمط الأول والنمط الثاني معاً، وطبقاً لمعايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابعDSM IV، ويجب أن تظهر ستة أعراض من تسعة أعراض مميزة للنمط، وتظهر هذه الأعراض قبل سن سبع سنوات وتعتبر الأعراض مقابلة للمعايير إذا تكررت على الأقل لمدة ستة أشهر قبل البدء في العلاج (سليمان،٢٠١٥).

الدراسات السابقة:

أجرى الدماطي، والشناوي (١٩٩٠) دراسة هدفت للتعرف على الطلاب الذين يعانون من مشكلات تعليمية وبصفة خاصة في المراحل الأولى من التعليم، وقد تبنت هذه الدراسة إعداد أداة للتعرف على المشكلات المدرسية حيث قام الباحثان بتعريب قائمة فرز المشكلات المدرسية عن قائمة تحمل نفس الاسم من تأليف توماس ناجي، وتم تجريب هذه الأداة على عينة من (١١٤) طالباً في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس منطقة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اضطراب نقص الانتباه بنسبة (٣١,٥٨%) مجموع أفراد العينة، ووجود صعوبات التعلم البصرية الحركية بنسبة (١٦,٦٧%)، صعوبات التعلم السمعية اللفظية بنسبة (٢,٦٣%)، ضعف عام في مهارات التعلم بنسبة (٣٩,٤٧%)، اضطراب سلوكي أقل انضباطا (٠,٨٨%)، اضطراب سلوكي أكثر انضباطا صفر % اضطراب سلوكي عام (١,٧٦%)، إعاقات تعليمية وثقافية (صفر%)، وسوء توافق عام (٥,٢٦%).

أجرى ولش Welsh (٢٠٠١) دراسة هدفت للتعرّف على بعض العوامل الطلابية والمدرسية المرتبطة بالمشكلات المدرسية، وقد طبقت مقاييس على (٤٦٤٠) مراهقاً ومراهقة من مدارس منطقة فيلادلفيا في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن متغير مجموعة الرفاق (الذين يرتبط بهم المراهق) من الذين يقدرون معايير وأنظمة المدرسة مقابل الذين يخالفون هذه المعايير والأنظمة (أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكيات العدوانية، وأن أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكيات المخالفة لقواعد السلوك في المدرسة هو مدى اقتناع الطلبة بهذه القواعد.

أجرى المحارب (٢٠٠٥) دراسة هدفت للتعرّف على مدى وجود علاقة بين جوانب محدّده من المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي وبين السلوكيات الجانحة لدى طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في المدن السعودية الرئيسة .وجرى مسح آراء عينة الدراسة المكونة من (٦٢٧٠) طالباً من هذه المدارس، وكشفت النتائج أن معاملة الإدارة والمدرسين هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوكيات الجانحة التالية: الكذب على المدرسين، التغيب عن المدرسة، الدخول في مشاجرات مع الطلبة أو مع أولاد الجيران، الاحتفاظ بسكين داخل المدرسة،تخريب الممتلكات العامة، التدخين، والهروب من المدرسة. وكان العقاب النفسي من الأب هو الأكثر أهمية بالنسبة للهروب من البيت،وسرقة أشياء من خارج المنزل،والكذب على الوالدين .أما بالنسبة للعقاب النفسي من قبل الأم فكان المتغير الأكثر أهمية بالنسبة لإشعال الحرائق، وسرقة الأشياء من المنزل.

أجرى جرونيرت Gruenert(٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى ربط إنجاز كادر المدرسة في الولايات المتحدة بشعور السعادة لديهم جميعاً، ومناقشة أن ثقافة المدرسة أو مجموعة التوقعات العامة يمكن أن تنجز فقط من خلال ما يعرف بالمناخ، وقد بينت الدراسة أن

الثقافة والمناخ يعبران عن مفهومين متفرقين، وقدمت تعريفاً لمناخ المدرسة ودلالته، وعقدت مقارنة بين الثقافة والمناخ وأوجه المغايرة والاختلاف بينهما، وأكدت أنه من اليسير جداً تغيير اتجاه المنظمة (المناخ) بينما من الصعب تغيير شخصيتها(الثقافة)، وانتهت الدراسة إلى أن فهم الاختلافات والتشابهات بين الثقافة والمناخ يعطينا أكثر من أداة صحيحة عن طريقها علينا تحسين مدارسنا.

أجرت الكندرى (٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف على أبرز المشكلات المدرسية ميدانيا المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من منظور أولياء الأمور في دولة الكويت. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٤) من أولياء الأمور، أشارت نتائج الدراسة إلى أن: أهم مشكلة تواجه المعلم من منظور أولياء الأمور هي مشكلة ضعف متابعة التلميذ الذي يجد صعوبة في فهم بعض المسائل حيث يرى (٨٢%) من أفراد العينة أنها مشكلة تأتى في مقدمة المشكلات وكان متوسط إجابتهم (٤,١١)، كما أشارت نتائج البحث إلى ضعف التنسيق مع ولى الأمر لتنمية مستوى الطفل دراسيا من أهم أسباب تدنى التحصيل الدراسي لدى الطفل حيث جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٦).

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي أجريت على المستوى العربي أو العالمي لم يجد الباحثان – في حدود علمهما – أية دراسة عربية تناولت التعرف أو الكشف عن المشكلات المدرسية لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في المملكة العربية السعودية بالتوصيف الذي يعنيه الباحثان للمفهوم وبما يشمله من أبعاد، بينما تناولت الدراسات والبحوث السابقة مشكلات الإدارة المدرسية، والمشكلات المدرسية التي تعاني منها المدارس وليس التلاميذ، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية، وكذلك دور المشاركة الشعبية في حل المشكلات المدرسية، ودور إدارة التغيير في علاج بعض المشكلات المدرسية، والثقافة المدرسية وعلاقة هذه الثقافة بقيم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي أو أثر المشكلات المدرسية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من منظور أولياء الأمور بصفة عامة، وقد كانت هذه الدراسات السابقة جميعها غير مرتبطة ارتباطا مباشراً بموضوع البحث الحالي، فالدراسات العربية والأجنبية المعروضة في هذه البحث تناولت المناخ المدرسي دون أن تحاول الكشف عن واقع المشكلات المدرسية من حيث طبيعة العلاقات القائمة المتبادلة بين كل من التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية وتعرف المشكلات الموجودة في هذه المدارس، ولهذا لم نجد من بين هذه الدراسات ما تناول هذا الموضوع بالبحث والاستقصاء على مستوى المملكة العربية السعودية كالذي قام به البحث الحالي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، حيث أن المنهج الوصفي يصف الظواهر أو المواقف السائدة التي يتناولها البحث كما هي قائمة في الواقع، ويقرر طبيعتها والملابسات التي أدت إلى ظهورها. وعلى ذلك فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لمثل هذا البحث، ولا يقف غالباً عند حد الوصف، وجمع البيانات وتبويبها، أنما يتعداه إلى التفسير، والتحليل، والبحث عن الحلول (جابر وكاظم،٨٨، ٢٠١٠).

يسعي الباحثان من خلال المنهج الوصفي الكشف عن أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة حسب تقدير المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمنطقة القصيم في العام الدراسي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ). وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق أسلوب العينة الغرضية (أبو علام،٩٩، ٢٠٠٥)؛ حيث يسعى الباحث للتعرف على أنواع معينة من المشكلات لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٤٠) مرشد ومرشدة بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة الرس، وذلك بناءً على طبيعة مجتمع البحث ودرجة الدقة المطلوب والتجانس بين أفراد عينة البحث بالنسبة للخاصية التي يبحثها الباحثان، ولزيادة الدقة في نتائجها والثقة بها. الجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث على متغيراتها

المتغير		عدد المستجيبين	%	المجموع
الجنس	ذكور (مرشد)	١٧		٤٠
	إناث (مرشدة)	٢٣		
الخدمة الوظيفية	أقل من ثلاث سنوات	٨		٤٠
	من الثلاث إلى سبع سنوات	١٠		
	أكثر من سبع سنوات	٢٢		
المؤهل المهني	علم نفس	٤		٤٠
	تربوي	٢٣		
	غير ذلك	١٣		

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فروضه، صمم الباحثان بطاقة ملاحظة من إعداده باعتبارها الأداة الأنسب لموضوع الدراسة، وتعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك التلاميذ الذين تم تشخيصهم باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية وتتراوح أعمارهم بين (٧-١٢) سنة بقصد متابعتهم، ورصد تكرارته، واحتوت بطاقة الملاحظة على قائمة بـ(٢٠) مشكلة مدرسية تعبر عن سلوكيات يفترض أنها تحدث في البيئة المدرسية على شكل أنماط سلوكية أدائية، وقابلة للملاحظة، وذلك بعد أخذ الشروط العلمية اللازمة لإعداد أدوات جمع البيانات والمعلومات (العساف،٤٠٦،٢٠٠٦)، وفيما يلي توضيح لتلك الإجراءات:

١. اطلع الباحثان على الأدبيات النظرية السابقة لموضوع البحث، والتي تتعلق اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال الذين يعانون منه، والنظريات المفسرة له.
٢. الاطلاع الأدب النظري للمشكلات المدرسية من حيث تنوعها وتعددها التعليمية، والتربوية، والسلوكية.
٣. الاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات ذات العلاقة بموضوع البحث، مثل: مقياس قائمة فرز المشكلات المدرسية إعداد/ عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي ومحمد محروس محمد الشناوي (١٩٩٠).
٤. واستفاد الباحثان من تحليل هذه المقاييس في صياغة الصور الأولية لأداة البحث الحالي.

إجراءات الصدق والثبات:

وللتحقق من تمثيل أداة البحث للسلوكيات المراد قياسها، قام الباحثان بعرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من المختصين ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية بكليات التربية في الجامعات السعودية، بهدف معرفة آرائهم حول فقراتها من حيث:

١. مدى ملائمة وانتماء بنود بطاقة الملاحظة لموضوع البحث.
٢. وضوح صياغة بنود البطاقة، وسلامة بنائها اللغوي.
٣. إضافة أو تعديل ما تراه مناسباً من البنود.

وجاءت آرائهم متفقة بنسبة (٩٠%) على ملائمة بطاقة الملاحظة لأهداف البحث الحالي، وأوصوا بأجراء التعديلات التالية:

١. حذف بعض البنود التي لا تعبر عن مشكلات ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.
٢. التعديل في صياغة بعض البنود من الناحية اللغوية.

٣. توضيح البنود الغامضة وعددها ثلاثة.

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبنود بطاقة الملاحظة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مرشد طلابي من داخل عينة البحث، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجة البند والدرجة الكلية، كما يظهر في الجدول أدناه:

جدول رقم (٢)

يوضح قيم معاملات ارتباط بنود الاستمارة بالقيمة الكلية للبنود حسب معادلة ارتباط بيرسون

رقم البند	قيمة معامل كرونباخ- ألفا	رقم البند	قيمة معامل كرونباخ- ألفا
١	**٠,٧٦٧	١١	**٠,٧٠٩
٢	**٠,٤١٧	١٢	**٠,٨١٥
٣	**٠,٨٦٤	١٣	**٠,٧٨٦
٤	**٠,٧٣١	١٤	**٠,٨١٣
٥	**٠,٨٥٥	١٥	**٠,٨٨٠
٦	**٠,٦٤٣	١٦	**٠,٧٦٧
٧	**٠,٥٩٩	١٧	**٠,٩١٩
٨	**٠,٦٧٧	١٨	**٠,٨٢٣
٩	**٠,٦٢٧	١٩	**٠,٨٤٥
١٠	**٠,٦٠٣	٢٠	**٠,٧١١
الدرجة الكلية للاستمارة الملاحظة			**٠,٨٦٤

** تعني دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين بنود بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للملاحظة قد تراوحت بين (٠,٩١٩-٠,٤١٧)، ويتضح أيضاً من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية لبنود بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للاستمارة.

وللتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات الكلي للأداة، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول رقم (٣)

معامل التجزئة النصفية لأداة الدراسة ككل

استمارة الملاحظة	عدد البنود	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي	٢٠	٠,٩٤٤

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل التجزئة النصفية لبطاقة الملاحظة بلغ (٠,٩٤٤) وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح، وبذلك تتمتع بطاقة الملاحظة بدرجة عالية من الاعتماد عليها لتحقيق أغراض الدراسة.

يتم تصحيح استمارة الملاحظة وفقاً لخمس خيارات للإجابة هي: (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، أبداً)، ويتم ترجمتها كمياً (١/٢/٣/٤/٥) على التوالي. الدرجة التي يتم الحصول عليها تعبر عن المشكلات المدرسية السائدة، حيث تعبر الدرجة المنخفضة على تدني انتشار المشكلات المدرسية، والدرجة المرتفعة تعبر ارتفاع درجة انتشار المشكلات المدرسية للتلميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

إجراءات التطبيق:

قام المرشدين الطلابيين بالملاحظة المباشرة للتلاميذ المشخصين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين (٧ – ١٢) سنة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، شهري صفر وربيع الأول، لمعرفة مدى تكرار المشكلات المدرسية وتقديرها حسب بطاقة الملاحظة.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان **باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:**

١/ معامل ارتباط بيرسون Person لحساب الاتساق الداخلي لعبارات استمارة الملاحظة.

٢/ معامل ارتباط بيرسون Person بالتجزئة النصفية لإيجاد الثبات.

٣/ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٤/ اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) (ف).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: والذي ينص على أنه: "**تنتشر المشكلات المدرسية لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة من حسب تقدير ملاحظة المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس**". للتحقق من صحة هذا الفرض أجرى الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بنود أداة البحث وفقاً لملاحظات أفراد عينة الدراسة، ومن أجل الحكم على درجة الانتشار تم تقسيم المتوسطات لثلاث مستويات هي: مرتفع، متوسط، منخفض،؛ حيث تحدد قيم المتوسطات الواقعة بين (٣,٦٧-٥) تعبر عن درجة الانتشار المرتفع، بينما قيم المتوسطات الأقل منها، الواقعة بين (٢,٣٤-٣,٦٦) تعبر عن درجة الانتشار المتوسط، وقيم المتوسطات الأقل منها الواقعة بين (٢,٣٣-١) تعبر عن درجة الانتشار المنخفض، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول رقم (٤)/ يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لملاحظات أفراد عينة الدراسة على ضوء بنود استمارة ملاحظة المشكلات المدرسية

م	المشكلات المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الانتشار	الرتبة
١	يتأخر عن حضور الطابور الصباحي	٣,٦٠	٠,٩٨٢	متوسطة	الخامسة
٢	يتغيب عن الحضور للمدرسة	٣,٥٥	١,٠١١	متوسطة	السادسة
٣	يعتدي على زملائه بالضرب	٢,٨٧	١,٢٨٥	متوسطة	الرابعة عشر
٤	غير مهتم بحل الواجبات المنزلية	٣,٧٠	٠,٩٣٩	مرتفعة	الرابعة
٥	يخرج من الفصل دون استئذان المعلم	٢,٧٠	١,٤٣٦	متوسطة	السادسة عشر
٦	عدم القدرة على تنظيم أوقات فراغه	٣,٨٨	٠,٩٩٢	مرتفعة	الأولى
٧	يسخر من زملائه بالفصل	٣,٣٧	١,١٧٠	متوسطة	السابعة
٨	يتحدث بألفاظ بذيئة داخل الفصل الدراسي	٣,١٥	١,٢٥٢	متوسطة	الثانية عشر
٩	يهرب من المدرسة اليوم الدراسي كاملاً	١,٧٠	٠,٩٩٢	منخفضة	العشرون
١٠	يهرب من المدرسة للتسكع في الشارع	١,٧٠	١,٢٤٤	منخفضة	التاسعة عشر
١١	يغش من زملائه في الاختبارات	٢,٥٥	١,٢٣٩	متوسطة	السابعة عشر
١٢	يحدث الفوضى داخل الفصل	٣,٣٠	١,٢٤٤	متوسطة	الثامنة
١٣	عدم القدرة على تكوين صداقات مع زملائه داخل الفصل	٣,١٥	١,٢٣١	متوسطة	الحادية عشر

١٤	يتلف ممتلكاته الخاصة مثل: القلم والدفتر والكتاب	٣,١٧	١,٣٧٥	متوسطة	العاشرة
١٥	يخرب أنشطة زملائه الجماعية في الفصل	٢,٧٥	١,٣١٦	متوسطة	الخامسة عشر
١٦	يسبب الإزعاج والضجيج أثناء الدرس	٣,٣٠	١,٣٤٤	متوسطة	التاسعة
١٧	يعتدي على ممتلكات زملائه بالفصل	٢,٩٧	١,٢٩١	متوسطة	الثالثة عشر
١٨	يستولي على أشياء زملائه ويرفض إعادتها	٢,٤٧	١,١٩٨	متوسطة	الثامنة عشر
١٩	يتجنب اللعب مع زملائه	٣,٧٥	٠,٩٦٩	مرتفعة	الثالثة
٢٠	ضعيف المشاركة في الأنشطة المدرسية	٣,٨٢	٠,٩٩٥	مرتفعة	الثانية

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لجميع المشكلات المدرسية حسب تقدير ملاحظة المرشدين الطلابيين تراوحت بين (٣,٨٨-١,٧٠)، وجاءت أربع مشكلات مدرسية بدرجة انتشار مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٨٨-٣,٧٠) وهي: غير مهتم بحل الواجبات المنزلية، وعدم القدرة على تنظيم أوقات فراغه، ويتجنب اللعب مع زملائه، وضعيف المشاركة في الأنشطة المدرسية، تلتها (١٤) مشكلة مدرسية بدرجة انتشار متوسطة، وتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٦-٢,٣٤)، بينما جاءت مشكلتين بدرجة انتشار منخفضة، وتراوح متوسطها الحسابي تراوح بين (٢,٣٣-١) وهما: يهرب من المدرسة اليوم الدراسي كاملاً، ويهرب من المدرسة للتسكع في الشارع بدرجة انتشار منخفضة.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه:" **لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05≥a) في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف الجنس (مرشد/مرشدة)**". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث للمشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية على ضوء جنس المرشد الطلابي، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (٥)/ يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

جنس المرشد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور (مرشد)	٧٢,٨٨	١٥,٧٤٤	١٧
إناث (مرشدة)	٥١,٣٥	١٣,٩٥٣	٢٣
الكل	٦٠,٥٠	١٨,١٠٤	٤٠

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن تقدير ملاحظات المرشدين (الذكور) جاءت بأعلى متوسط حسابي (٧٢,٨٨)، وأن المتوسط الحسابي لتقدير ملاحظات المرشدات (الإناث) (٥١,٣٥).

ومن أجل فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بهذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)، وذلك للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على بنود استمارة ملاحظة المشكلات المدرسية التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في ضوء الجنس

المتغير	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجنس	بين المجموعات	٤٥٣٣,٠١٨	١	٤٥٣٣,٠١٨	٢٠,٨٨٢	**٠,٠٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٨٢٤٨,٩٨٢	٣٨	٢١٧,٠٧٨			
	الكلي	١٢٧٨٢,٠٠٠	٣٩				

** تعني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥a).

يظهر من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين المتوسطات الحسابية لملاحظات أفراد عينة البحث على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الفرض الثالث: والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a≤0,05) في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف سنوات الخدمة الوظيفية". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث للمشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية على ضوء اختلاف سنوات الخدمة الوظيفية كل على حده، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدولين التاليين أدناه:

جدول رقم (٧)/ يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة الوظيفية

عدد سنوات الخدمة الوظيفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من ثلاث سنوات	٥٥,٣٨	١٤,٩٣٧	٨
من الثلاث إلى سبع سنوات	٥٧،٧٠	١٧,٠٣٠	١٠
أكثر من سبع سنوات	٦٣,٦٤	١٩,٦٤٦	٢٢
الكل	٦٠,٥٠	١٨,١٠٤	٤٠

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن تقدير ملاحظات المرشدين ذوي سنوات الخدمة الوظيفية أكثر من سبع سنوات جاءت بأعلى متوسط حسابي (٦٣,٦٤)، من ذوي سنوات الممارسة من ثلاث سنوات إلى سبع (٥٧,٧٠)، وذوي سنوات الممارسة أقل من ثلاث سنوات (٥٥,٣٨).

ومن أجل فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بهذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)، وذلك للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة الوظيفية، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود استمارة ملاحظة المشكلات المدرسية التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في ضوء سنوات الخدمة الوظيفية

المتغير	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الخبرة	بين المجموعات	٥٠٤,٩٣٤	٢	٢٥٢,٤٦٧	٠,٧٦١	٠,٤٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٢٧٧,٠٦٦	٣٧	٣٣١,٨١٣			
	الكلي	١٢٧٨٢,٠٠٠	٣٩				

تشير قيمة ف المحسوبة في الجدول رقم (٨) لاختبار الفروق في تقدير ملاحظات المشكلات السلوكية السائدة بين سنوات الخدمة الوظيفية أكثر من سبع سنوات، ومن ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، وأقل من ثلاث سنوات، لعدم وجود فروق بينهم تعزى لسنوات الخدمة الوظيفية في الإرشاد الطلابي، وبالتالي فإنه يمكن القبول بالفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فروق بين تقدير ملاحظات المشكلات المدرسية السائدة بناءً على سنوات خدمتهم الوظيفية.

الفرض الرابع: والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a≤0,05) في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بمحافظة

الرس تعزى لاختلاف المؤهل المهني". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث للمشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية على ضوء اختلاف المؤهل المهني كل على حده، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدولين التاليين أدناه:

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل المهني

المؤهل المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بكالوريوس علم نفس	٧١,٧٥	٢٧,٦٨١	٤
بكالوريوس تربوي	٥٩,٩١	١٦,٤٦٧	٢٣
غير ذلك	٥٨,٠٨	١٨,٠٨٠	١٣
الكل	٦٠,٥٠	١٨,١٠٤	٤٠

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن تقدير ملاحظات المرشدين ذوي المؤهل المهني بكالوريوس علم نفس جاءت بأعلى متوسط حسابي (٧١,٧٥)، من ذوي المؤهل المهني بكالوريوس تربوي (٥٩,٩١)، وذوي المؤهل غير ذلك (٥٨,٠٨). ومن أجل فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بهذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)، وذلك للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل المهني، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)/ يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على بنود استمارة ملاحظة المشكلات المدرسية التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في ضوء المؤهل المهني

المتغير	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المؤهل الأكاديمي	بين المجموعات	٥٩٠,٥٠١	٢	٢٩٥,٢٥٠	٠,٨٩٦	٠,٤١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢١٩١,٤٩٩	٣٧	٣٢٩,٥٠٠			
	الكلي	١٢٧٨٢,٠٠٠	٣٩				

تشير قيمة ف المحسوبة في الجدول رقم (١٠) لاختبار الفروق في تقدير ملاحظات المشكلات السلوكية السائدة بين المؤهل المهني بكالوريوس علم نفس، وبكالوريوس تربوي، وبكالوريوس غير ذلك، لعدم وجود فروق بينهم تعزى للمؤهل المهني في الإرشاد الطلابي، وبالتالي فإنه يمكن القبول بالفرضية الصفرية التي تنص: على أنه لا يوجد فروق بين تقدير ملاحظات المشكلات المدرسية السائدة بناءً على المؤهل المهني.

ثانياً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: وتشير إلى أن المشكلات المدرسية لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية جاءت معظمهما بدرجة انتشار متوسطة، بينما أربع منها جاءت بدرجة انتشار مرتفعة، وأثنان بدرجة انتشار منخفضة.

أظهرت نتيجة الفرض الأول أن هناك تقارب بين تقديرات ملاحظة المرشدين الطلابيين على واقع انتشار المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ويتمثل ذلك في تقديرهم للمشكلات المدرسية ما بين مرتفع ومتوسط ومنخفض الانتشار.

هذه النتيجة تتفق مع كل من دراسة الدماطي، والشناوي (١٩٩٠) التي توصلت إلى وجود مشكلات اضطراب نقص الانتباه بنسبة (٣١,٥٨%) بين أفراد العينة، ووجود صعوبات التعلم البصرية الحركية بنسبة (١٦,٦٧%)، صعوبات التعلم السمعية اللفظية بنسبة (٢,٦٣%). ودراسة المحارب (٢٠٠٥) التي كشفت النتائج أن معاملة الإدارة والمدرسين هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوكيات الجانحة التالية: الكذب على المدرسين، التغيب عن المدرسة، الدخول في مشاجرات مع الطلبة أو مع أولاد الجيران، والهروب من المدرسة، ودراسة الكندرى (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن: أهم مشكلة تواجه المعلم من منظور أولياء الأمور هي مشكلة ضعف متابعة التلميذ الذي يجد صعوبة في فهم بعض المسائل. وتختلف مع دراسة ولش Welsh (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن أبرز المشكلات المدرسية التي تظهر النتائج هي المرتبطة بمخالفة المعايير والأنظمة مثل: السلوكيات العدوانية، والسلوكيات المخالفة لقواعد السلوك في المدرسة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الدعم المدرسي الذي يجده المرشدين الطلابيين للتعامل مع المشكلات المدرسية للتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ووعي وإدراك الإدارات المدرسية بأهمية ودور المرشدين الطلابيين في ممارسة عملية إرشاد التلاميذ، وتفاعلهم الإيجابي الذي يتمثل في العلاقة بين المرشدين والتلاميذ، إضافة إلى نشر الوعي بين التلاميذ بالعملية الإرشادية والمرشدين الطلابيين.

وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة من جانب الدور الذي يقوم به المرشد الطلابي فيما يتعلق بإرشاد التلاميذ ونشر الوعي بينهم، فهو يعتبر الشخص الأكثر قرباً لهؤلاء التلاميذ في البيئة المدرسية، بالتالي فأن التلاميذ يحتاجون للمرشد الطلابي لمساعدتهم في حل جميع مشكلاتهم، باعتباره يساعد على تحقيق الأمان وبناء الثقة.

نتيجة الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq a$) بين المتوسطات الحسابية لتقدير ملاحظات أفراد عينة البحث على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

هذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثاني بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقدير المشكلات المدرسية للتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة تعزى لمتغير الجنس. أي أن تقدير ملاحظة المرشدين جاءت أكثر من تقدير ملاحظة المرشدات، ولم يجد الباحثان نتائج في الدراسات السابقة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

وقد يعود السبب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشكلات السلوكية لصالح المرشدين (الذكور)، إلى طبيعة وأهمية الإرشاد الطلابي بالنسبة للتلاميذ (الذكور)، حيث يذكر المصري (٢٠١١) أن مشكلات اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أن يكون للتلاميذ (الذكور) أكثر حاجة إلى الإرشاد الطلابي من التلميذات الإناث.

نتيجة الفرض الثالث: لا يوجد فروق بين تقدير ملاحظة الملاحظة المرشدين الطلابيين للمشكلات المدرسية السائدة بناءً على سنوات خدمتهم الوظيفية.

هذه النتيجة حققت صحة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0,05\geq a$) في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف سنوات الخدمة الوظيفية". ولم يجد الباحثان نتائج في الدراسات السابقة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى واقع الإرشاد الطلابي في المدارس المرحلة الابتدائية، المتمثل في أن رعاية المرشد الطلابي لجميع تلاميذ المدرسة، أدى إلى سرعة اكتساب الخبرة، والإلمام بأساليب الرعاية وتقديم الإرشاد للتلاميذ، نتيجة لكثرة المشكلات التي يعاني من تلاميذ المرحلة الابتدائية سواء السلوكية أو النمائية، وهذا ما يؤكده أبو قيزان والشياب (٢٠١٧) مهنة الإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية تطورت سريعاً لمقابلة احتياجات التلاميذ له، إلى أن عممت على مختلف مستوى المناطق التعليمية منذ عام

(١٤٠٢هـ)، وقد مكن هذا التطور من الاهتمام بالتأهيل والتدريب. وهذا ما يظهر سعي المرشدين الطلابيين إلى التدريب والتأهيل والمعرفة لمقابلة مشكلات التلاميذ.

وكذلك يمكن تفسر هذه النتيجة على ضوء أن جميع المرشدين الطلابيين ممن لهم سنوات ممارسة طويلة أم سنوات ممارسة قصيرة يخضعون لبرامج إعداد وتدريب وتأهيل على حد سواء، بالتالي هذه البرامج تعدل من خبرة ذوي الممارسة القصيرة فتجعلهم يتساوون مع ذوي سنوات الممارسة الطويلة.

نتيجة الفرض الرابع: لا توجد فروق بين تقدير ملاحظة المرشدين الطلابيين للمشكلات المدرسية السائدة بناءً على المؤهل المهني.

هذه النتيجة حققت صحة الفرض الرابع، والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0,05\geq a$) في أنماط المشكلات المدرسية السائدة لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بمحافظة الرس تعزى لاختلاف المؤهل المهني". ولم يجد الباحثان نتائج في الدراسات السابقة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة على ضوء ما ذكره أحمد (٢٠١٧) أن هناك بعض المرشدين الذين تلقوا تدريباً مكثفاً في الإرشاد الطلابي، ولكن لم يصلوا إلى مستوى المتخصصين، فهؤلاء أصبحوا بمرور الوقت لديه المعرفة والمهارة التي تؤهلهم لإرشاد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية

ويرى الباحثان أن ذلك قد يعزى إلى تقارب واقع الإرشاد الطلابي بين المختصين وغيرهم في مدارس المرحلة الابتدائية، وتماثل كل من الظروف التي يعيشها المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الابتدائية تبعاً لتوحيد ظروف العمل والسياسات الإدارية، بالتالي من الطبيعي عدم وجود فروق لتقدير ملاحظة أفراد العينة في المشكلات المدرسية تبعاً لمتغير المؤهل المهني.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه البحث من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

١. ضرورة التوجه نحو زيادة التدريب والتأهيل للمرشدين الطلابيين على أساليب الإرشاد الجماعي والفردي.
٢. العمل على نشر الوعي بمشكلات التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة وسط التلاميذ والمعلمين.
٣. تدريب المرشدين الطلابيين على الاكتشاف والتشخيص المبكر لحالات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة وسط التلاميذ بمدارس المرحلة الابتدائية.
٤. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول مشكلات ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، منها على سبيل المثال:

١/ كثرة الغياب والتهرب من المدرسة.

٢/ إهمال الواجبات المدرسية.

المصادر:

إبراهيم، علا عبد الباقي. (١٩٩٩). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٥). مناهج البحث في العلوم التربية والنفسية (ط٥). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو قيزان، عمر سليمان والشياب، محمد إبراهيم.(٢٠١٧). نظريات في الإرشاد النفسي والتربوي. الدمام: دار المتنبي.

أحمد، مجاهد مصطفى. (٢٠١٧). علم النفس الإرشادي المبادئ والمهارات. الدمام: دار المتنبي.

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري. (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الرياض: دار الزهراء.

جبر، حسين عبيد. (٢٠١٢، كانون الأول). " المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل". مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد٢، (العدد٢). ص١٨٤إلى ص٢١١.

الداهري، صالح حسين. (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية. عمان: دار وائل.

الدماطي، عبد الغفار عبد الحكيم والشناوي، محمد محروس محمد. (١٩٩٠). "التعرف على المشكلات المدرسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ". مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، المجلد ٢. ص٤٧ إلى ص٧٦.

سليمان، محمد سيد. (٢٠١٥). " معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية ". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد١، (العدد ٢٣). ص٩٨إلى ص١٢١.

الشيخ، أسامة مرزوق محمد (٢٠٠٨). مدخل إلي التوجيه والإرشاد المدرسي . الرياض: مكتبة الرشد.

عبد الفتاح، محمد الحسيني. (٢٠١٦). إستراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة. الرياض: دار الزهراء.

عربيات, بشير. (٢٠٠٧). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم. عمان: دار الثقافة.

العساف، صالح حمد. (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

كامل، محمد على. (١٩٩٦). سيكولوجية الفئات الخاصة. طنطا: دلتا للكمبيوتر والطباعة.

الكندري، لطيفة حسين. (٢٠١٤). "المشكلات المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من منظور أولياء الأمور في دولة الكويت". *المجلة التربوية*، المجلد ٢٩، (العدد ١١٣). ص ١٣ إلى ص ٤٥.

المحارب، ناصر إبراهيم (٢٠٠٥). " علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية: علاقة عامة أم علاقات نوعية "، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد٢، (العدد ٣٢).ص٣٨٥ إلى ص ٤٠٢.

المصري، وليد أحمد. (٢٠١١، ديسمبر). " اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي من منظور المعلمين وعلاقته ببعض السمات السلوكية لديهم بمنطقة القصيم ". مجلة التربية بجامعة الأزهر، المجلد٣، (العدد ١٤٦). ص١إلى ص٣١.

Gruenert,Steve.(2008).School Culture,They Are Not The Same Thing,Principal,March-April,56-59.

De S., & Tammy M. (2000), Executive Functions in boys and girls with ADHD. PhD, the university of Albama, USA, section 0004, Part 0622 Elementary Education.

Lee, Steve Sung - Yul (2004), Behavioral and sociometric predictors of adolescent outcomes among with and without attention deficit hyper activity disorder (ADHD), PhD, university of California, California, USA.

Niraj Ahuga, MD. (2002), Ashort textbook of Psychiatry. Fifth Edition, Jaypee Brother, Medical Publishers LTD., New York.

Reiss, D. (1993), The long reach of violence and aggression Psychiatry inter personal and biological processes. *Journal of the Washington school of Psychiatry*, Vol. (56), No. (4). PP. 42 – 89.

Bucknall, S. (2012). Children as researcher in primary schools. First edition, NY: Photocopiable.

Welsh, W. (2001). Effects of Students and School Factors on Five Measures of School Disorder, *Academy of Criminal Justice Sciences*, 8(4), 911- 947.